


## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المسألة

كانت اللغة العربية من اللغات العالمية التي لها دور مهم. هذه اللغة ظرف خاص يجعلها تختلف عن بقية العالم الموجودة الآن. إن اللغة العربية هي ألفاظ يعبر كل قوم عن مقاصدهم. وأما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن إغراضهم. قد وصلت إلينا عن طريق النقل. و حفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم.<sup>1</sup>

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية، منها: لغة القرن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.<sup>2</sup>

كانت في القرآن الكريم آيات تتحدث عن اللغة العربية . منها قوله تعالى:  
  
 تلك الآيات تحمل ما فيها أن القوم أنزل إليهم القرآن عربياً ليستطيعون أن يعقلوه.<sup>4</sup> من الآية السابقة، قد كتبت آية القرآن الكريم باللغة العربية، فلذلك ينبغي على كل مسلم أن يتعلمواها لفهم القرآن الكريم كمصدر دين الإسلام الأول.

إن عالمية دعوة الإسلام وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين غيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليانا من المسلمين العرب، فإن اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث إنها لغة القرآن الكريم. وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر

<sup>1</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس اللغة العربية، (لبنان: 1393هـ - 1973 م) الجزء الأول. ص. 4

<sup>2</sup> الدكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (دون التاريخ: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف) ص. 19

<sup>3</sup> محمود عثمان، القرآن الكريم وترجمته، (جاكرتا: فت. أرجا، 1978) ص. 236

<sup>4</sup> الدكتور محمد حسن بن جبل، خصائص اللغة العربية تفصيل وتحقيق، (القاهرة: دار الفكر العربي، دون التاريخ) ص. 25

ضروري لكل مسلم. وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي لايات الله ظلالات وإيجانات ضارية الجذور في أعماق اللّغة العربية.<sup>5</sup> ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ سَمْعِكَ وَلَا يُخْفَىٰ عَلَىٰ بَصَرِكَ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فِئْتِكَ بِمَا رَدَدْنَا عَلَىٰ آلِهَتِنَا إِلَىٰ ظِلْمٍ ذُو الْعُرْسِ وَمَا نُفِثْنَا بِهِ أَلْفًا عَلَىٰ أَن يَرَاهَا وَلَا نُنزِلُهَا عَلَىٰ الْمَنظُورِ وَلَا نَنزِلُهَا عَلَىٰ الْمُنشِقِ وَلَا تَلْمِزْنَاكَ مِثْلَ لَمَزَاتِهِمْ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا تُخْفَىٰ عَلَيْكَ الظُّلُمَاتُ﴾ (الشعراء: 193-195).<sup>6</sup> على ذلك فإن تعلم اللّغة العربية ليس مهما للناطقين بها فقط، بل مهم أيضا للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم.<sup>7</sup>

اللّغة العربية هي لغة الصلاة ولغة الحديث الشريف أيضا. إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم اللّغة العربية بذلك واجبا على كل مسلم. اللّغة العربية هي لغة أحاديث الرسول الكريم ص.م. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللّغة العربية.<sup>8</sup>

لا شك أن اللّغة العربية من أهم اللغات في العالم. لها أدوار عظيمة في حياة الناس (خاصة للمسلمين)، مع أنها لغة الدين الإسلامي ولغة الإتصال بين الناس، كما عرفه الباحث أن كل شعب لهم لغة خاصة بهم. فالإندونيسي يتكلمون باللّغة الإندونيسية، والعرب يتكلمون باللّغة العربية، وكذلك المسلمون في البلاد الإسلامية.

عند الإندونيسيين أن اللّغة العربية هي اللّغة الأجنبية. كان معظم التلاميذ في المدارس بإندونيسيا يشعرون بالصعوبة في تعلّم اللّغة الأجنبية لاسيما في تعليم اللّغة العربية. بهذا السبب، يحتاج المعلم والتلاميذ إلى أعمال خاصة والكتاب المناسب الصحيح لأن الكتاب هو وسيلة من وسائل التعليم اللّغة العربية. وبدونه سوف يصعب المعلم والتلاميذ، لأنه يشتمل مادة الدراسة، فلذلك لابد على المعلم والتلاميذ أن يعودها.

<sup>5</sup> الدكتور على أحمد مكرور، تدريس فنون اللغة العربية، (مضى اعلمية: دار الشواف، 1991 م) ص. 45-46

<sup>6</sup> محمود عثمان، القرآن الكريم وترجمته، ص. 376

<sup>7</sup> الدكتور على أحمد الخولي، ص. 46

<sup>8</sup> المرجع السابق، ص. 19-20

عرفنا بأن التعلم وفهم اللّغة العربية ليسا بالأمر السهل، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللّغة في وقت قصير وبجهد معقول. وتختلف صعوبة تعلم اللّغة الأجنبية أيضا حسب طبيعتها من حيث مشابقتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية، ومن ثم يسهل على الفرنسي أن يتعلم الايكالية أو الاسبانية على حين تقابله بعض الصعوبات في تعلم اللّغة الانجليزية والألمانية، ثم يجد المشقة الكبرى في تعلمه لغة تختلف تماما عن أسرة لغته الأصلية كالغة الأصلية أو الصينية، والعربي مثلا يسهل عليه تعلم اللّغة الفارسية أو الأردية. واختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللّغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة.<sup>9</sup>

يتعلق تعليم اللّغة العربية في المدرسة الإندونيسية بمشكلات كثيرة، قد تكون في المواد التعليمية التي لم يعدها المعلم إعدادا كاملا، وتنقصه المهارات اللغوية و عدم الوسائل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة أو طريقة المستخدمة الفاسدة أو خطوات التعليم الحافظة كلها هي سبب من أسباب الملل والتعب والتشاؤم وقلة الحوافر. وذلك يحتاج إلى أعمال الجيدة والطرق الخاصة والكتب المناسبة الصحيحة. لأن الكتاب هو أحد من وسائل تعليمية الهامة الذي يحتوي على المادة الدراسية، فلا يحتاج إلى الكتاب الشامل من المواد التعليمية ويسمى بالكتاب المدرسي. وكتاب التعليم هو الوعاء الذي يحلم المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا. وإذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذم العملية مستمرة بين التلميذ ونفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، ومن ثم نجد كتاب التعليم الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه.<sup>10</sup>

كل تعليم في المدرسة له أغراض . منها، لتفهم الدروس فهما عميقا. من الفكرة السابقة، عرف الباحث على أن الكتاب هو وسيلة أهمية من وسائل تعليم اللّغة الأجنبية، خصوصا في تعليم اللّغة العربية. تهتم التربية الحديثة بالكتب التعليمية وإقامتها نظرا إلى أسس التربية الحديثة وينقسمها الغالى ثلاثة أسس وهي : الأسس الثقافية و الإجتماعية، الأسس

<sup>9</sup> دكتور على الحديد، مشكلات تعليم اللّغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر)، ص. 4

<sup>10</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالى للطبع والنشر

السيكولوجية، الأسس اللغوية والتربوية.<sup>11</sup> ما عدا ذلك، أن يكون الكتاب المدرسي يتفق على المنهج الدراسي المستعمل في كل بلد لأن كل بلد له الغاية المتفرقة. لكن الواقع، كثير من الكتب المدرسية ليست مراكبا تنظيما بالمنهج المقرر وقد تكون غير الموافق في حال المدرسة أو التلاميذ وقد تكون المواد المقدمة غير شاملة.

تبدو اللغة العربية في اندونيسيا لغةً صعبة وعدةً النواحي لا تزال تشير إلى الأشياء التي يصعب على اندونيسيا نفسها، بجانب عدم وجود التزام من المتعلمين<sup>12</sup>. وبعد نرى أهمية اللغة العربية على النحو السابق فمدرسة الفلاح الدينية الأولية بسومبرجا مارجين دماك كمؤسسة الإسلامية التي تعمل في مجال التعليم والتبشير، وتحاول للمشاركة في انتشار والحفاظ على بعثة تبشير الني. المدرسة الفلاح الدينية الأولية من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي قامت على قرية سومبرجا ومدينة دماك في الدولة الاندونيسي. العلوم المقدمة في هذه المدرسة علوم الدين، والواحد من علوم الدين هي علم اللغة العربية. وأكثر المدارس يشعر صعوبات التعلم التي يواجهها التلاميذ ليست على الدروس العامة فقط ولكن الدروس الدينية التي هي اللغة العربية أيضا.

ولذلك ألفت رابطة المدارس الدينية بدماك كتاب "دروس اللغة العربية" لتسهيل إلقاء المواد عند تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية بدماك. واستخدم هذا الكتاب منذ سنة 2009 في جميع المدارس الدينية بدماك. وكوّن هذا الكتاب من أربعة أجزاء، واستخدمت لتلاميذ الصفّ الأول حتى الرابعة. ولكل جزء من الكتاب خمسة عشر درسا. ولكل درس مادة التي تشتمل على اربعة مهارات لاستيفاء مهارة لغة التلاميذ.

بهذا السبب يدفع الباحث إلى أن يبحث عن الموضوع "تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب *دروس اللغة العربية* للصف الثالث في مدرسة الفلاح الدينية الأولية بسومبرجا مارجين دماك".

<sup>11</sup> على الحديد، ص. 3

<sup>12</sup> Muljono Dompoli, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hlm. 139.

### ب. تحديد المشكلة

ليكون البحث مناسباً بالموضوع فينبغي على الباحث أن يركز تحديد المشكلة لنيل البحث الجيد وهي :

1. كيف تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "دروس اللغة العربية" للصف الثالث في مدرسة الفلاح الدينية الأولية بسومرجا مرانجين دماك ؟

### ج. هدف و فوائد البحث

مناسبة بالمشكلة السابقة، فهدف البحث هي :

لمعرفة تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "دروس اللغة العربية" للصف الثالث في مدرسة الفلاح الدينية الأولية بسومرجا مرانجين دماك.

أما فوائده كما يلي :

أ. معرفة محتويات الكتاب المستخدم

ب. معرفة تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "دروس اللغة العربية"

ج. استطاعة اختيار الكتاب المناسب بقدرة التلاميذ